مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم

الدكتورة منال أحمد سلطان*

محمد سمير جمل**

(تاريخ الإيداع 8 / 3 / 2017. قبل للنشر في 15 / 6 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى معرّفة أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم، ولتحقيق أهداف البحث أخذت عينة عشوائية مؤلفة من (64) تلميذاً من تلامذة الصف الرابع الأساسي في محافظة اللاذقية، منها (35) للمجموعة الضابطة، و(29) للمجموعة التجريبية، وطبق على المجموعة التجريبية كل من بطاقة ملاحظة المهارات واختبار أداء مهارات التحدث. وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– وجودأثر لاستخدام استراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم وفق نسبة الكسب المعدل على كل من بطاقة ملاحظة المهارات واختبار أداء مهارات التحدث.

– وجود فروق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على كل من بطاقة ملاحظة المهارات واختبار أداء مهارات التحدث لصالح درجات تلامذة المجموعة التجريبية.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على كل من بطاقة ملاحظة المهارات واختبار أداء مهارات التحدث.

– وجود فروق بين متوسطي درجات التلامذة في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة المهارات، وعلى اختبار أداء المهارات لصالح درجات التلامذة في التطبيق البعدي.

قدم البحث توصيات عدة؛ أهمها ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لتبصيرهم بكيفية تنمية مهارات التواصل الشفوي، وإكساب التلامذة مهارات التواصل الشفوي في المدارس.

الكلمات المفتاحيّة: الاستراتيجية، العصف الذهني، مهارة التحدث،الصف الرابع الأساسي، مادّة العلوم.

* مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

**طالب ماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (3)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (3) 2017

Effect the Mind-Blowing Strategy In Endowing Speaking Skill On Fourth Grade studentsIn Science

Dr. Manal Ahmed Sultan*
MohammadSameerJmal**

(Received 8 / 3 / 2017. Accepted 15 / 6 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aimed to explore impact of using mind-blowing strategy in endowing speaking skill on Fourth Grade pupils in science, to achieve the research goals a random sample was taken of 94 pupils of Fourth Grade in Lattakia Governate, (35) of which for the control group and 29 for the experimental group, It was applied on the experimental group each of skills remarking card and the test of speaking skills performance. The research reached the following results:

-There was an impact of using mind-blowing strategy in endowing speaking skill on Fourth Grade pupils in science according to the modified gaining on each of skills remarking card and the test of speaking skills performance.

-There were differences in the mean degrees of both the experimental and control groups in the post applying on each of skills remarking card and the test of speaking skills performance in favor of the experimental group's degrees.

-There were no differences that have statistical indication in the mean degrees of scoring of the Fourth Grade pupils of Basic Teaching (males and females) of the experimental group in post applying on each of skills remarking card and the test of speaking skills performance.

-There were differences in the mean degrees of scoring between the pupils in prior and post test in favor of the marks of post applying pupils on each of skills remarking card and the test of speaking skills performance.

The research offered several recommendations, the most important is the necessity of doing continuous training courses for the teachers to give them sight into how to develop oral communication skill and make student gain oral communication skills in schools.

Keywords: Strategy, Mind-Blowing, Speaking Skill, On Fourth Grade students, science.

* **Assistant Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**
** **Postgraduate Student, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدِّمة:

تشكل مهارة التحدث واحدة من أهم المهارات اللغوية الاتصالية، وهي المهارة الثانية من مهارات اللغة، والتي بواسطتها يتفاهم الأفراد بعضهم مع بعض في مواقف الحياة المختلفة، وبواسطتها ينقل الإنسان أفكاره، وأحاسيسه، وحاجاته إلى غيره من الناس الذين يعيش معهم، ويفهم أحاسيسهم وأفكارهم، فهي وسيلة مهمة في مجال الفهم والإفهام، وهي مهارة تترابط مع مهارات اللغة الأخرى، وتتفاعل معها فتؤثر فيها، وتتأثر بها.كما يأخذ التحدث مكاناً بارزاً من عملية الاتصال في المجتمع المعاصر، فبدونه يصبح من الصعب أنّ نناقش، ونفسر، ونوضح، ونقبل، ونرفض، خاصة في مواقف الحياة الاجتماعية؛ لذا كان من الضروري الاهتمام بتنمية مهارة التحدث لدى التلامذة، وتطوير طرائق تدريسه، وعمليات تعلمه.ولتعليم هذه المهارة، يجب استخدام وسائل مناسبة، تمكن من تحقيق أهداف هذه المهارة، وتمكن المعلم من تنمية مهارات التحدث المختلفة لدى التلامذة بطريقة مناسبة.

يأتي التحدث استجابةً لمواقف الحياة المختلفة، وهو وسيلة للاتصال بالآخرين، والظهور البارز لشخصية الفرد، وثقافته، ومن خلاله يشعر الإنسان بانّ له كياناً، وبأنه قادرّ على التأثير في الآخرين، والتواصل معهم، واكتساب الطلاقة اللّغوية عند التحدث هو حصيلة مهارات متعدّدة على الفرد أن يكون ملمّاً بها، حتى يصبح مرسلاً متمكناً، وخطيباً بارعاً.

ويعدّ التحدّث الوسيلة الأساسية للتّواصل، ويشكل أداة اتصال سريعة بين الأفراد، والإنسان الذي يتقن مهارات التحدّث، ويكون قادراً على ضبطه، وإدارته، غالباً ما يكون ذلك كلّه سبباً من أسباب إحرازه النجاح في حياته العامة، والخاصة؛ لأن التحدّث هو الذي يرسم صورته الشخصيّة في أذهان الآخرين، وضعف التحكم في هذه الملكة، أو فقده مدعاةً لفشل المرء، بل وقوعه في كثير من المزالق. ويرى زهران أن التحدث أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها(زهران، 2007، 350).وتضيف الناشف أن ثمة دوراً مهماً يلعبه التحدث، في تنمية مفاهيم الطفل ومعارفه في شتى المجالات، إلى جانب تنمية لغته وتفاعله اللفظي مع الآخرين من حوله صغاراً وكباراً، أي أن له دوراً في التواصل الاجتماعي، ما ينعكس على توسيع مصادر المعلومات في البيئة المباشرة، ويحفّز فيه الرغبة في التواصل مع الآخرين، كما اعتبره اللغويون الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة إلى الإنسان(الناشف، 2007، 73).

وتتعدد الوسائل والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها في هذا المجال، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية العصف الذهني، التي تخرج الموقف التعليمي من الجمود والركود إلى الحركة والنشاط، من خلال إيجابية التلامذة في مواقف طبيعية خاصة، وأنها تتيح لهم التعبير عن المشكلة بأفكار ومقترحات متعددة، لتوليد أكبر عدد ممكن من هذه الأفكار، للوصول إلى حلّ يعالج المشكلة؛إذ يعدّ العصف الذهني أحد أساليب المناقشة الجماعية، الذي يشجّع بمقتضاه أفراد مجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي، كما يعدّ العصف الذهني وسيلة قوية لتزويد التلامذة بمجموعة من القواعد لتوليد الأفكار في جو ينبغي أن يخلو من إصدار الأحكام على الآخرين، وعلى مقترحاتهم، ويدور حول مشكلة، ويكون تعاونياً، ومفتوحاً لتقبل أفكار كل تلميذ.وقد أخذت طريقة عصف الدماغ تسميات عديدة منها عصف الأفكار، واستمطار الذهن، وقدح الذهن، وسميت بالعصف الذهني لأن الذهن يعصف بالمشكلة ويفحصها ويمحصها واستمد هذه الإستراتيجية ألكس أوزبورن من طريقة هندية في التفكير تعرف باسم Prai– Barehana أي وضع عديد من الأسئلة خارج الذات لتوليد العديد من الأفكار (المقداد، 2008، 14).

مشكلة البحث:

تعد مرحلة التعليم الأساسي من أهم المراحل التعليمية لاكتساب المهارات اللغوية، وتنميتها، وهذا ما تؤكّده دراسة جاب الله (2001)؛ إذ وصفها"بأنها المرحلة التي يتعلّم فيها التلامذة كثيراً من المعارف، والمفاهيم، والمهارات. ونظراً لاختلاف التلامذة، وتباين مستوياتهم، ولتعدد قدراتهم، وتنوع حواسهم، ووسائل التلقي لديهم، فإن التنوع في استخدام طرائق التدريس عند تنمية المهارات المختلفة أصبح مطلباً تعليمياً، ينبغي مراعاته ووضعه في الحسبان، لأن التعلّم الصحيح يقتضي أن يبقى التلميذ يقظاً ويفكر في كل الاتجاهات داخل الحجرة الصفية وخارجها، ولأهمية مهارات التواصل الشفوي كإحدى المهارات الأساسية اللازمة لتلامذة الحلقة الأولى، لابدّ من تجريب استراتيجيات تدريس حديثة، علّها تسهم بشكّل فعّال في تنمية مهارات التواصل الشفوي، وفي تدريب التلامذة على استخدام هذه المهارات، لجعلهم قادرين على إتقانها بشكل علمي صحيح، يطور قدرتهم على التواصل؛ حيث إن استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس مهارات التواصل الشفوي يخرج الموقف التعليمي من الجمود إلى الحركة والنشاط، من خلال إيجابية التلامذة في مواقف طبيعية خاصة، وتتيح لهم التعبير عن المشكلة بأفكار ومقترحات متعددة، لتوليد أكبر عدد ممكن من هذه الأفكار، للوصول إلى حلّ يعالج المشكلة.وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في البيئة السورية إلى وجود قصور في تعليم معظم المهارات الحياتية (كالتواصل الشفوي والتحريري، وحرية التعبير، واحترام الرأي الآخر، والاعتراف بحق الآخر بالاختلاف، والقدرة على العمل ضمن فريق)، على الرغم من أهميتها في تعليم العمليات الأساسية للعلم (الفلو، 2005؛ صليبي، 2007)، فقد أكدت هذه الدراسات وجود خلل كبير في العملية التعليمية، يتمثل في أن اللغة الشفهية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ، والتسميع، أما المحادثة الحرة والاستماع فقد أهملا، مما ينعكس سلباً على نمو المتعلم في جوانب شخصيته جميعها. وهذا ما دعا الباحث إلى التطرق إلى مهارة التحدث كمهارة من مهارات التواصل الشفوي، لاسيما بعد الدعوات المستمرة لتعليم المهارات الحياتية من قبل المؤتمرات العالمية كمؤتمر جنيف (1996)بعنوان (تعزيز دور المتعلمين في عالم متغيّر)، فقد ورد في إحدى وثائقه ضرورة أن تتضمن برامج إعداد المتعلمين المهارات الحياتية، ليكونوا أكثر قدرة على الاتصال (الشفوي والتحريري)، وإذكاء روح التعاون بينهم، وإيصال المعارف والقيم، والمؤتمرات المحلية كمؤتمر (نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر)، المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق لعام 2007، الذي أكد على إدماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم.

ومن الملاحظ أن واقع المدرسة الحالي، وما يرافقه من استخدام لاستراتيجيات تعليمية تقليدية، تركز على الجانب المعرفي المتمثل في الحفظ الآلي للمعلومات، وتكديسها في أذهان التلامذة بطريقة لا تشجّع على تنمية تفكيرهم بشكل علمي سليم يساعد في توليد أفكار جديدة، وبالأخص فيما يتعلق بجانب تدريس مادة العلوم، التي تتميز بغزارة المعلومات فيها، والتركيز على المعرفة فيها، دون استغلال ما هو كامن من قدرات لدى التلامذة. ونظراً لما أشارت إليه الدراسات والبحوث من أهمية إستراتيجية العصف الذهني في تنمية قدرات التلامذة (سودان، 2011)، ودعماً لنتائج الدراسات السابقة التي عنيت بقياس، أو تشخيص، أو تنمية مهارات التواصل الشفوي، ومن منطلق الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في تعليم مهارات اللغة بوجه عام، وتجاوباً مع الدعوة إلى ضرورة استكشاف أساليب جديدة من شأنها المساهمة في إكساب مهارات التواصل الشفوي لتلامذة الصف الرابع الأساسي. وبناء على ما سبق فقد تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى تلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مهارات التحدث، ويعزى هذا التدني إلى عدم الاهتمام بتدريب التلامذة على مهارات التحدث باستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث لدى تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي.

أسئلة البحث:

1. ما أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم وفق نسبة الكسب المعدل على اختبار أداء مهارة التحدث، وعلى بطاقة الملاحظة؟

2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي (المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث، وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟

3. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث، وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟

4. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار أداء مهارة التحدث، وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟

أهميّة البحث وأهدافه:

استمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه، الذي تناول تعليم التحدث، والذي يأتي استجابة لتوصيات كثير من البحوث والدراسات السابقة، التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفوي لتلامذة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وعلاج ضعفهم في هذه المهارات بوجه عام. كما أصبحت مهارات التواصل الشفوي هدفاً مهماً يؤمل أن يتقن التلاميذ مهاراته، كما تبرز أهميته في كونه محاولة جديدة في الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث.

ويهدف البحث بشكل محدد إلى قياس أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث لعينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم على كل من بطاقة الملاحظة، واختبار أداء المهارة ، وكذلك تعرف الفرق بين (المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيقين القبلي البعدي على كل من بطاقة الملاحظة واختبار أداء مهارة التحدث في مادة العلوم.

الإطار النّظري والدّراسات السّابقة

أولاً – العصف الذهني:

1 – تعريف العصف الذهني: يعرّفه الكيومي بأنه : إستراتيجية تدريس يقوم المعلم خلالها بتقسيم الصف إلى مجموعات، ثم يطرح عليهم مشكلة تتعلّق بموضوع الدرس، بعدها يقوم التلامذة بإعطاء حلول متنوعة للمشكلة، ويرحب بها كلها مهما تكن، ويقوم قائد المجموعة بتسجيل كل الأفكار على أن لا يسمح بنقد أو تقويم الأفكار إلا في نهاية الجلسة (الكيومي، 2002، 34). **ويعرّفه أبو شريخ بأنه:** مجموعة الخطوات المخططة والمنظمة لمواقف تعليمية تستثير قدراً كبيراً من الأفكار المحفوظة لدى المتعلمين بقبولها دونما نقدها، والأخذ بأفضلها، بعد تحليلها وتفسيرها (أبو

شريخ، 2014، 258). **ويعرفه سونSON:** بأنه أحد أساليب المناقشة الجماعية، الذي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة، والمبتكرة، بشكل عفوي، تلقائي، حرّ، وفي مناخ مفتوح، غير نقدي لا يحدّ من إطلاق هذه الأفكار، التي تمثل حلولاً للمشكلة، ومن ثم اختيار المناسب منها (SON, 2001, 757).**أما أول تعريف فقد ورد لأزبورن Osborn على أنه:** مؤتمر إبداعي ذو طبيعة خاصة من أجل إنتاج قائمة من الأفكار يمكن أن تستخدم كمفاتيح تقود إلى أفكار جماعية متحررة من القيود، منفتحة على الواقع، لا يكبلّها التصلب، أو الجمود (Osborn, 2001,34). **ويعرّف الباحث إستراتيجية العصف الذهني:** بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتمّ فيها توليد أكبر عدد من الأفكار من قبل التلامذة، مع تأجيل التقويم والنظر إلى مدى واقعيتها في مرحلة لاحقة.

2- أهداف إستراتيجية العصف الذهني: من أهم أهداف إستراتيجية العصف الذهني 1- تنشيط الدماغ من خلال طرح أسئلة سابرة، سواء كانت تقاربيه، أم تباعديه، فيعمل الدماغ كله للاستجابة للمثيرات التعليمية، وينتج أفكاراً لمواجهة الموقف، 2- إن التفكير الإبداعي لا يرتبط بجانب معين من الدماغ، أو أنه يتم توليده من بقعة ما في قشرة الدماغ، وإنما يكون نتاج التفكير من خلال اشتراك الجانبين معاً، 3- تعمل على مساعدة المتعلمين على فهم، وتلخيص، وتركيب أفكار معقدة، وكذلك انتقاء الأفكار المهمة، والتفاصيل الجزئية، والعلاقات غير الواضحة، وتعزز التفكير غير النمطي، وبالتالي تهدف إلى تفعيل الدماغ كله بجانبيه الأيمن والأيسر (فنونه، 2012، 27). ويضيف (فهيم) بعض النقاط التي تعدّ من المميزات الإيجابية لهذه التقنية منها: 1- إثارة الجالسين جميعهم للمشاركة في النقاش، 2- توفير الحرية الكاملة في طرح الأفكار، دون انتقاد، أو عواقب، وإنّ بدت سخيفة للبعض، 3- تتطلب من المشاركين الإصغاء إلى ما يقوله رئيس الجلسة (فهيم، 2002، 16). ويرى الجابري أنّ من مميزات العصف الذهني ما يأتي: (**1- الجاذبية** : يتوافر في طريقة العصف الذهني، جوّ خالٍ من النقد، أو التدخل، نتيجة اتباع المبادئ والقواعد التي تقوم عليها، فيهيئ ذلك مناخاً وجواً يتيح حرية التفكير، وانطلاق الأفكار في جو آمن مريح، **2- البساطة:** طريقة العصف الذهني بسيطة، لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيد إنتاج الفكرة؛ ولذا لا يوجد أي نوع من أنواع النقد، أو التقييم في هذه الطريقة، **3- طريقة العصف الذهني تتيح لجميع المشاركين النقاش، والاشتراك في توليد الأفكار** حول المشكلة المطروحة التي يشعر الجميع أنها مشكلة الجماعة، فيتناقش الجميع في حلها، وطرح الأفكار، وتوليدها، **4- علاجية:** طريقة العصف الذهني تتيح للتلامذة المشاركة والمناقشة للمشكلة المطروحة، فتعالج الخجل أو الخوف الاجتماعي، وتزرع في النفوس احترام آراء الآخرين، ونقدها والبناء عليها للوصول إلى الحلول الابتكارية الأصلية للمشكلة (الجابري، 2008، 59).

3- مبادئ إستراتجية العصف الذهني: لجلسة العصف الذهني مبادئ من الضروري التقيد بها في أثناء تطبيق الجلسة وهي: (تأجيل الحكم على الأفكار: مما يؤمن التلقائية، ووضوح خصائص الفكر المطروحة، وتطور الأفكار، والكم يولد الكيف: وضع أوسبورن Osborn قاعدة الكم يولد الكيف وأنّ الأفكار مرتبة في شكل هرمي، وأنّ الأفكار الشائعة هي الأسبق في الصدور، وكلما زادت الأفكار زادت فرصة الحصول على غير المألوف منها (الأحمدي، 2008، 18). وقد اعتمد المبدأ الأساسي في جلسة العصف الذهني، الذي ينص على "فكر وتحقق فيما بعد"؛ إذ يعتمد على أفكار جماعية متحررة من القيود والحرج، وتساعد في زيادة القدرة على التخيل، وتوليد الأفكار في ظل تخفيف ضغوط النقد والتقويم.

مما سبق حول تحديد مبادئ جلسة عصف الدماغ فقد لاحظ الباحث التركيز على نقطة أساسية، وهي تأجيل الحكم على الأفكار المقدمة من قبل التلامذة في أثناء جلسة العصف، وزيادة عدد الأفكار المقدمة كحلول للمشكلة

المعروضة في جلسة عصف الدماغ، وهذا من شأنه، بحسب ما يعتقد الباحث، الوصول بالتلميذ إلى نقطتين أساسيتين هما: (عدم الاستهانة بأية فكرة قد تخطر بباله كحل للمشكلة، ووجود العدد الكبير من الأفكار يمكن التلامذة من الترتيب التصاعدي في الأفكار المطروحة، مما يعني الإفادة من نتائج التفكير السابقة).

4- شروط نجاح إستراتيجية العصف الذهني: لكل طريقة تدريسية شروط محددة، إنّ طبقت تمكن المعلم من إنجاح طريقته، وهذا يؤكد على زيادة ثقة المتعلم بمعلمه، لملاحظة قدرته على الإلمام بطريقته في التدريس، وتعتمد جلسة عصف الذهن على مبدأ الحرية في التعبير عن الأفكار، لأنّ إحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعاً للنقد والرقابة منذ ظهورها يكون عاملاً كافياً لعدم إصدار أية أفكار أخرى (المقداد، 2008، 19). ومن أهم شروط نجاح جلسة العصف الذهني: (- أن يسود الجلسة جوّ من خفة الظل والمتعة - و قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة، وتشجيعها - والتمسك بالقواعد الرئيسة للعصف الذهني "تجنب النقد، والترحيب بالكم والنوع" -وإيمان المسؤول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول إبداعية - وأن تكون الجلسة موضوعية بعيدة عن الآراء الشخصية - وتدوين وترقيم الأفكار المنبثقة من الجلسة بحيث يراها جميع المشاركين - وضرورة التمهيد لجلسات العصف الذهني (الجدي، 2012، 34).

5 - مزايا العصف الذهني: هناك العديد من المزايا لطريقة العصف الذهني حددها سونSON(2001,578)في الآتي: (تفتح الأبواب لجهد الفرد المبدع - وتلغي الحواجز التي تقف في وجه القدرة الخلاقة - وتعطي البدائل المناسبة لحل مشكلة ما - وتسهم في إشعار المتعلمين بذواتهم - وتسرّع في الوصول إلى حل المشكلة - وتجعل الفرد أكثر مثابرة واستعداداً لمواجهة الإخفاقات، وتدفعه إلى مضاعفة الجهد - وسهلة التطبيق لا تحتاج إلى تدريب طويل من قبل مستخدميها في التدريب، وتنمي عادة التفكير المفيدة، والثقة بالنفس من خلال طرح الفرد آراءه بحرية دون تخوف من الآخرين، - وتجعل الطالب يقبل الأفكار غير المألوفة والشاذة، وتحويلها إلى أفكار ذات قيمة في جو من المرح والضحك - واقتصادية لا تتطلب عادةً أكثر من مكان مناسب وسبورة وطباشير، وبعض الوسائل التعليمية البسيطة - ومسلية وتدخل السرور على المتعلمين - وتنمي عادات التفكير المفيدة،و تنمي قدرات الفرد على التعبير بحرية).

6 - الأهمية التربوية لأسلوب العصف الذهني: يتيح أسلوب العصف الذهني فرصة تتبع تدفق الأفكار، وطرق سير الفكرة في أذهان التلامذة، كما يعطيهم فكرة عن الاتجاهات التي يذهب إليها التلامذة عند معالجتهم لمشكلة ما، أو لموقف غير محدد، ويساعدهم أيضاً على معرفة التلامذة ذوي القدرة الابتكارية في طرح الأفكار والمقترحات، وكذلك التعرف على مستويات المخزون الذهني، وأساليب معالجة التلامذة للأفكار، التي يستعدون لها ويسميها البعض (باللحظات الذهنية) التي تتطلبها، في كثير من الأحيان، المواقف في الحياة العادية، أي أن الطفل والراشد يواجهان في الحياة اليومية عدداً كبيراً من المشكلات التي لا تتيح لهما وقتاً للتفكير، أو لتنظيم الفكرة، وتقليبها، فضلاً عن إن أسلوب العصف الذهني يعد من الأساليب الجماعية التعاونية التي تهدف إلى تحقيق الإنتاج الفكري للفرد، وتعلمه مسؤولياته كعضو في الجماعة؛ لذا يمكن القول إن أساس أسلوب العصف الذهني هو تفكير جماعي تعاوني (سودان، 2011، 52).

7 - دور المعلم في جلسة العصف الذهني: في أية إستراتيجية تربوية تنبثق أهمية التخطيط للتدريس من خلال تحديده، وتوضيحه للأدوار، والمسؤوليات بشكل يساعد المعلم والمتعلم على إنجاز عملية التعلّم بصورة فعالة. ويمكن تحديد دور المعلم في جلسة العصف الذهني كما أورده سالي(Sally,2008, 43) بالنقاط الآتية: (- يوضح

الأهداف في بداية الجلسة وموضوع النقاش والمشكلة – ويوضح قواعد جلسة العصف الذهني – ويحفز أعضاء المجموعة للمشاركة في النقاش، وإبداء آرائهم في موضوع النقاش – ويسجيل جميع الأفكار والآراء حتى ولو كانت خاطئة – ويساعد على توليد الأفكار بطرح أسئلة تستثير أفكارهم – ويعرّف التلامذة بكمّ الأفكار التي أدلوا بها – وأن يكون مستمعاً جيداً – لا يطلب تفسير الآراء والأفكار التي أدلوا بها – يقوم بمعالجة الأفكار فيجمع ويدمج الأفكار المتماثلة، ويستبعد الأفكار الضعيفة. **ويؤكد عفانة والجيش على أن دور المعلم في هذه الإستراتيجية هو:** (– وضع أسئلة سابرة تتعلق بموضوع تعليمي – ومنظم للبيئة الصفية، ويدير النقاشات، ويدون الإجابات – ومعدل لتحركات التلامذة الصفية– ويحكم على الأفكار ويقيس مستوى عمقها– ويعمم النتائج والحلول المتعلقة بالموضوع أو المشكلة – ويستعين بالأفكار المتوالدة من أدمغة التلامذة كمنطلق لإمطار الدماغ في موضوع آخر(عفانة والجيش، 2008، 238 – 239). أي أن دور المعلم يتحدد في بداية الجلسة؛إذ يوضح مبادئ وقوانين جلسة العصف الذهني، ويوزع الأدوار، فضلاً عن أنه مورد الأسئلة الاستفزازية التي تثير التلامذة للبحث عن إجابة وهو منشط للجلسة ومراقب لها.

ثانياً مهارة التحدث:

1– مفهوم التحدث : عُرّف التحدث من قبل العديد من الباحثين فقد عرّفه أبو صواوين على أنه: عملية اجتماعية طبيعية يؤديها كل الناس، المتعلم منهم والأمي، المثقف وغير المثقف، والذي يكتسبه الفرد بالمحاكاة، ويؤديه بتلقائية، بغض النظر عن نتيجة هذه العملية في الآخرين من قبول أو استحسان أو غير ذلك (أبو صواوين، 2005، 190). **ويعرّفه فهيم بأنه** : الكلام المنطوق الذي يعبرّ به المتحدث عما في نفسه، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة والتعبير والسلامة في الأداء (فهيم، 2002، 83). **ويشير(لافي)** إلى أن التحدث فنّ لغوي يتضمن أربعة عناصر هي: (1– الصوت: فلا يوجد دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام، 2– اللغة: فالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجملاً يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصواتاً لا مدلولات لها، 3– التفكير: فلا معنى للكلام بلا تفكير يسبقه، ويكون في أثنائه، وإلا كان الكلام أصوات لا مضمون لها ولا هدف، 4– الأداء: وهو عنصر أساسي من عناصر الكلام يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى، وحركات الرأس واليدين،مما يسهم في التأثير والإقناع، ويعكس المعنى المراد(مكاحيلي، 2015، 51)؛ أي أنّ التحدث مهارة يتمكن الفرد عن طريقها من توصيل المعلومات، والأفكار،والمشاعر، والآراء، والاتجاهات، بطريقة يجب أن تلقى استحساناً وقبولاً من المستقبلين، ولا يتم ذلك للفرد إلا عن طريق التعلّم والتدّرب المقصودين، اللذين يمكنان المتحدث من امتلاك القدرة على التعبير الشفوي المؤثر إيجاباً في المستمع ، عن طريق طرح الأفكار بشكل منطقي ومشوق، ومراعاة أفكار وآراء الآخرين، بعيداً عن فرض الرأي، وتوظيف الحركات، والإثارة الجسمية، وتعبيرات الوجه، والإيماءات بما يساعد في نقل الرسالة بشكل يسير وصحيح، ودقة ووضوح لنقل ما يقصده المرسل فعلاً.

2– أهمية مهارة التحدث: يمكن تلخيص أهمية تنمية مهارة التحدث لتلامذة المرحلة الأساسية كما ذكرتها حسن (2012، 94 – 95) من خلال النقاط الآتية: (– إنها تؤدي إلى اعتياد التلامذة على المشاركة الإيجابية في كل حديث يجريه المعلم أو الزملاء في الصف أو الشارع – ويسهم في إنماء الجانب الاجتماعي في حياة التلامذة، وذلك عن طريق تبادل الأحاديث العامة والخاصة – وإبعاد ظاهرة الانطواء، التي تنتاب بعض التلامذة في تعاملهم مع الآخرين – والتحدث هو أبرز الوسائل التي تمكن التلميذ من إثبات ذاته، وإرضاء نفسه في مواجهة الآخرين – ويشكل التحدث الثمرة المرجوة من تعليم اللغة وفنونها المختلفة من القراءة، والكتابة، والاستماع – ويعد التحدث أكثر الأنشطة

اللغوية انتشاراً بعد الاستماع، لأنه أكثرها ممارسة في قضاء الحاجات، وتحقيق المطالب – والتحدث من أهم الأسس في العملية التعليمية كلها– ويعد التحدث فرصة لاكتساب مجالات اللياقة الاجتماعية في التحدث، واكتساب آداب الحديث مع الآخرين، والسيطرة على الصوت، وتنوع طبقاته – ويؤدي إلى اكتساب اللغة، لأن اللغة لا تكتسب بالعزلة عن الآخرين بل بالسماع إليهم والتفاعل معهم). أي أن مهارة التحدث تقوي الروابط الفكرية والاجتماعية بين التلامذة، كما أنها تحقق لهم التكامل في شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن ذواتهم، وأفكارهم، والقدرة على التعليق، والمشاركة في الأحاديث، والقدرة على التعبير اللفظي في المواقف المختلفة، كما أنها تساعدهم على التكيف، والاندماج ،هذا إلى جانب أهميتها في تحسين الأداء اللغوي، والدقة في التعبير.

3– أهداف التحدث: التحدث المهارة الثانية من مهارات الاتصال اللغوي، وهي النافذة التي يطل من خلالها التلميذ على العالم الخارجي بواسطة اللسان، فللتحدث أهداف كثيرة يسعى إلى تحقيقها، ومن تلك الأهداف ما أوردها مرشود المحمدي(2013) والتي تتجلى فيما يأتي: (– تعويد التلامذة إجادة النطق، وطلاقة اللسان، وتمثيل المعاني – وتمكين التلامذة من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم – وتعويد التلامذة على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها، وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته – وتمكين التلامذة من الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح – وتنمية قدرات التلامذة على انتقاد الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار – وتمكين التلامذة من السيطرة على تركيب الجمل شفوياً، والربط بينها، حتى تأتي عباراتهم مرتبطة بالموضوع ومؤثرة بالمستمعين – وتنمية الثقة بالنفس لدى التلامذة، وإزالة الخوف والتردد والخجل من نفوسهم، وتمكينهم من الوقوف والتحدث إلى الآخرين في هدوء وثقة وثبات – واكتساب التلامذة آداب الحديث، واللباقة الاجتماعية، واحترام المستمعين وآرائهم – وتمكين التلامذة من التنغيم، واستخدام الصوت المعبر عن مضمون الحديث – وإعدادهم للمواقف التي تتطلب فصاحة اللسان، والقدرة على الارتجال – وتنمية قدرات التلامذة على استخدام إشارات أيديهم، وقسمات وجوههم، ونظراتهم وحركاتهم بالشكل الذي يزيد من تأثيرهم في المستمعين. أي أن تعليم مهارة التحدث وتنميتها تهدف إلى تحقيق أهداف محددة منها ما هو فطري ووجداني وسلوكي. **وتتضمن مهارات التحدث اللازمة لتلامذة مرحلة التعليم الأساسي المهارات الآتية:** (– القدرة على تحديد الأفكار التي يريد أن يتحدث عنها– والقدرة على عرض الأفكار في تسلسل منطقي مترابط، – والقدرة على استخدام التراكيب اللغوية الفصيحة والمعبرة عن مضمون الحديث – والقدرة على استخدام عبارات الشكر– والقدرة على استخدام الشواهد والأدلة، للتأكيد على صدق الحديث – القدرة على تطويع نغمة الصوت حسب الموقف الذي يتحدث فيه – والقدرة على التحدث بصوت واثق متدفق – والقدرة على استخدام الإشارات والإيماءات استخداماً معبراً عما يريد إيصاله للمستمعين – والتعود على احترام الآخرين في أثناء التحدث(مكاحيلي، 2015، 55).

4– خطوات عملية التحدث: إن عملية التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي؛ إلا أنها تتم ضمن إطار الخطوات الآتية: (**الاستثارة:** قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لا بد من أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجياً، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أوقد يكون المثير انفعالاً داخلياً: مثل السرور، والغضب، والضيق...، إذاً نقطة البدء في الكلام هي وجود مثير للكلام أو التحدث – **التفكير:** بعد أن يستثار الإنسان كي يتكلم، أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها – **الصياغة (صياغة الألفاظ):** بعد أن يستثار الإنسان ويُدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز(الألفاظ والعبارات والتراكيب)، واختيار اللفظ المناسب للمعنى الذي يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق – **النطق:** ثم تأتي

المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق، فلا يكفي أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقي من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، فلا بد أن ينطق، والنطق، هو المظهر الخارجي لعملية الكلام، والمستمع لا يرى من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجي لها. ولذلك يجب أن يكون النطق سليماً واضحاً خالياً من الأخطاء (عبد الهادي، 2003، 171- 173). وعند تقويم مهارات التحدث يستخدم مدخلان أساسيان لهذا الغرض، مدخل الملاحظة وفيه تتم ملاحظة وتقييم السلوك بطريقة عفوية تلقائية، والمدخل البنائي؛إذ يطلب من التلميذ أن يمارس مهمة واحدة أو أكثر من مهمة لغرض الاتصال الشفهي. ويتم تقويم الطفل فردياً، أو من خلال مجموعة من الأقران على أن يتمّ التركيز على حالة فردية بعينها. كما ينبغي أن تركز المهام على موضوعات بإمكان الأطفال التحدث عنها بسهولة، وإذا لم يكن ذلك متاحاً فينبغي إعطاؤهم الفرصة لكي يجمعوا معلومات عن الموضوع (خصاونة والعكل، 2012، 194).

الدّراسات السّابقة

1 – الدراسات التي تناولت مهارة التحدث:

– دراسة (جاب الله، 2001) بعنوان: أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر النشاط التمثيلي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي. وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً للمجموعتين التجريبية والضابطة من مدرسة الإمام ربيع بن حبيب بسلطنة عمان، وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي. وقد بينت النتائج وجود دور فعّال للنشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي، وأن طلاب المجموعة التجريبية حققوا نتائج أفضل من طلاب المجموعة الضابطة في أدائهم، ويرجع ذلك إلى فعالية النشاط التمثيلي المستخدم لتدريب الطلاب على مهارات التعبير الشفوي.

– دراسة (الطورة، 2004) بعنوان: تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر برنامج تدريسي قائم على استخدام اللعب الدرامي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلامذة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وطبقت الدراسة على عينة مؤلفة من(97) تلميذاً وتلميذة، من تلامذة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. وشملت أدوات الدراسة على اختبار للتعبير الشفوي. وأظهرت نتائج الدراسة تفوق تلامذة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، في مهارات التعبير الشفوي بفروق دالة إحصائياً، ما يدل على فاعلية اللعب الدرامي في التدريس، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً في التحصيل بين الذكور والإناث.

– دراسة(صومان، 2006) بعنوان: بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. هدفت الدراسة إلى بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (127) طالباً وطالبة موزعين على أربع شعب. وشملت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي لمهارتي التحدث والكتابة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى نوع البرنامج.

– دراسة (سحتوت، 2009) بعنوان: أثر إستراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. هدفت الدراسة إلى كشف أثر إستراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات

التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي موزعة على أربع شعب (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث). وشملت أدوات الدراسة اختباراً شفوياً وكتابياً. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات التحدث، لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، وفيما يتعلق بمهارات الكتابة، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الطريقة في جميع مهارات الكتابة

2 – الدراسات المتعلقة باستراتيجية العصف الذهني:

– دراسة (حمدان، 2003) بعنوان: أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة في تنمية التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مصر. وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين تجريبية وضابطة وعدد كل منها (60) طالباً. وشملت أدوات الدراسة (اختبار التفكير الابتكاري بأبعاده الأربعة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل والإكمال)، واختبار الكتابة الإبداعية في ضوء قدرات الإبداع الأربعة (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل والإكمال)، وكذلك إعداد دروس علم البيان لتدرّس بأسلوب العصف الذهني. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية أسلوب العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي وفي تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية.

– دراسة(العيسوي، 2005) بعنوان: أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية بدولة الإمارات. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة من طالبات الصف الثامن من الحلقة الثانية التي اختيرت من إحدى مدارس العين بمنطقة أبو ظبي التعليمية. وطبقت على عينة قوامها(26) طالبة من طالبات الصف الثامن. ولتحقيق الهدف أعد الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت في تحديد اختبار لقياس مستوى أداء التلميذات عينة الدراسة في تلك المهارات، وإعداد اختبار في الصحة الإملائية، ودليل معلم يوضح الخطوات التي يتبعها المعلم عند تدريس حصص التعبير باستخدام الأسلوب المقترح. وقد بينت نتائج الدراسة فاعلية الأسلوب المقترح في تنمية مهارات الطلاقة، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى عينة الدراسة، وكذلك وجود ارتباط موجب ودال بين الطلاقة اللغوية والصحة الإملائية لدى تلميذات عينة الدراسة.

– دراسة (السميري، 2006) بعنوان: أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس التعبير الإبداعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية، فلسطين. هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تدريس التعبير الإبداعي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة مقارنة بالطريقة التقليدية. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية (35)، وضابطة (35). واستخدم الباحث أداة تحليل للكشف عن مهارات التفكير الإبداعي. وقد أوصت الدراسة باستخدام طريقة العصف الذهني وطرائق أخرى تنمي التفكير، كما بينت الدراسة وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في التطبيقين(القبلي–والبعدي) لصالح التطبيق البعدي.

– دراسة (الأحمدي، 2008) بعنوان: استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك، السعودية. هدفت الدراسة إلى تعرّف أثر

استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة تبوك. وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة. وتم إعداد أدوات الدراسة وهي: (اختبار التفكير الإبداعي، واختبار التعبير الكتابي، وقائمة بمهارات التعبير الكتابي واستخدامها كمعيار لتصحيح موضوعات التعبير الكتابي). وقد أثبتت نتائج الدراسة فعالية أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

– **دراسة (العليمات، 2008) بعنوان: أثر طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن.** هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في المهارات الإبداعية من خلال تدريس مادة العلوم لطلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. وقد شملت عينة الدراسة (85) طالباً، وتم اختيارها بالطريقة القصدية ضمن مجموعتين؛ الأولى درست مادة العلوم باستخدام طريقة العصف الذهني، والثانية درست المادة نفسها بطريقة الاكتشاف. وشملت أدوات الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثراً واضحاً لكل من طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين الطريقتين في تنمية مهارات التفكير لصالح طريقة العصف الذهني.

– **دراسة براين كالين (Cullen,1998) بعنوان:عصف الدماغ والمحادثة. (Brian storming before speaking task)، السويد.** هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: (هل تقنية عصف الدماغ مفيدة في تعلم المحادثة، وكيف تساعد الطلبة ليصبحوا متعلمين بشكل أفضل، وكيف نطبق عصف الدماغ في صف المحادثة، وما التقنيات المستخدمة في عصف الدماغ). طبقت هذه الدراسة على ستة صفوف من (40) طالباً. كانت نتائج الدراسة كالآتي: (يمكن تنظيم معلومات المتعلمين الجيدين حول اللغة باستخدام تقنية عصف الدماغ، كما يجد المتعلمون الجيدون طرقهم الخاصة ويحصلون على الاهتمام اللازم لتعليمهم من خلال تقنية عصف الدماغ).

من عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث يتضح وجود ضعف شديد في إجراء دراسات تتناول مهارات التحدث في مدارس التعليم الأساسي. وكذلك قلة الدراسات التي تتناول أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارات التحدث، وكان هناك إجماع هذه الدراسات على أهمية مهارات التحدث لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية، ومن ثم ضرورة تحديد المهارات اللازمة لكل مرحلة تعليمية، والعمل على تنميتها، وقد أفاد الباحث في من الدراسات السابقة في صوغ مشكلة بحثه، واختيار منهج البحث، وبناء أدوات بحثه. كما اختلف عن الدراسات السابقة بأن البحث الحالي اعتمد على معرفة أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في اكساب مهارات التحدث، حيث لا يوجد في حدود علم الباحث– أية دراسة تناولت أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الرابع، حيث تعد الأولى من نوعها على المستوى المحلي. وقد اختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة من حيث عينة تطبيقها فقد طبقت هذه الدراسة على الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

منهجية البحث:

اعتمد على المنهج شبه التجريبي الذي يعرّف بأنه (تغيّر مضبوط ومقصود لجملة من الشروط التي تحدد تلك الظاهرة وملاحظة التغيرات الناجمة منها، ثم تحليل هذه التغيرات وتفسيرها. ويقوم هذا المنهج على تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة من أجل تحديد الأثر الناتج عن هذا التغيير، ويتضمن التغيير عادةً ضبط جميع المتغيرات التي تؤثر في موضوع الدراسة باستثناء متغير واحد تجري دراسته (عودة؛ ملكاوي ، 1992، 119).وتم

اختيار مجموعتين تجريبية وضابطة، واختبر التلامذة ا قبلياً، ثم درّسوا بإستراتيجية العصف الذهني، ثم اختبروا بعدياً لمعرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارة التحدث.

حدود البحث:

1. **الحدود المكانيّة:** تم تطبيق الدّراسة في مدرسة (زغرين)الحلقة الأولى للتّعليم الأساسي في محافظة اللاذقية.
2. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدّراسة في الفصل الأول من العام الدّراسي 2017/2016.
3. **الحدود البشريّة:** عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي(الحلقة الأولى) من التعليم الأساسي.
4. **الحدود العلمية:** تناولت الفصل الثالث من وحدة الأرض والفضاء من كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي.

مصطلحات البحث والتّعريفات الإجرائيّة:

- **الإستراتيجية:** مجموعة التحركات المخطط لها، والتي يقودها المعلم، وتؤدي إلى الوصول إلى نتائج معينة مقصودة تحول دون حدوث ما يعاكسها أو يناقضها، وتهتم الإستراتيجية التدريسية بالوصول بالتلميذ إلى هدف معين، كما أنها تقي هذا التلميذ من أية نواتج سلبية، أو عدم الدقة أو الفشل (العزّاوي، 2009،155). والإستراتيجية إجرائياً: مجموعة الإجراءات والممارسات التي اتبعها الباحث في تعليم مادة العلوم أثناء تجربته في ضوء ما حدده من أهداف.

- **العصف الذهني:** أحد أساليب المناقشة الجماعية الذي يشجع بمقتضاه أفراد المجموعة على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة، والمبتكرة بشكل عفوي تلقائي حرّ، وفي مناخ مفتوح غير نقدي، لا يحدّ من إطلاق هذه الأفكار التي تخص حلولاً لمشكلة معينة، ومن ثم غربلة هذه الأفكار واختيار المناسب منها (السميري، 2006، 7). والعصف الذهني إجرائياً: توليد كل الأفكار المتعلقة بحل مشكلة تعليمية مرتبطة بمادة العلوم بطريقة تؤدي إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلامذة الصف الرابع عينة الدراسة.

- **المهارة:** ناتج من نواتج التعلّم المقصود والمنظّم، يتسم بالسهولة والدقة في الأداء بصورة ثابتة تقريباً(العيسوي،2005،105). وهي إجرائياً: قدرة تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي على أداء أي من مهارات التحدث المحددة في البحث.

- **التحدث:** هو التكلّم ونقل المعلومات والمشاعر والأفكار بين أطراف عملية التواصل، لتحقيق هدف معين (أبو صواوين، 2005، 33). والتحدث إجرائياً: هو سلوك تلامذة الصف الرابع من التعليم الأساسي، المخطط والهادف الذي يمكن بواسطته أن يترجم ما يدور في أذهانهم من آراء وأفكار ومشاعر في الموقف التعليمي، ومهاراتهم في طرح الأسئلة، وقدرتهم على دعم أفكارهم بالحجج، والبراهين، والشواهد، وترتيب أفكارهم في تتابع منطقي.

- **الأثر:** طريقة تستخدم في حساب الفاعلية (أبو يونس، 2006، 130). ويعرّف الأثر إجرائياً: بأنه مقدار الفعالية الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في المتغير التابع؛ أي أنه مدى الفعالية الذي يمكن أن تحدثه إستراتيجية العصف الذهني المقترحة في تنمية مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم.

- **الطريقة التقليدية:** يعرفها الباحث بأنها الطريقة التعليمية المتبعة من قبل معلمي مرحلة التعليم الأساسي(الحلقة الأولى) في محافظة اللاذقية.

مجتمع البحث وعينته

-**مجتمع البحث:** تكوّن مجتمع البحث من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة اللاذقية للعام الدّراسي 2017/2016. وطبّقت التجربة النهائية على عينة من تلامذة الصف

الرّابع الأساسيّ في مدرسة (زغرين)، بعد أن أخذت موافقة مديرية التربية في محافظة اللاذقية على التطبيق،وضمت شعبتين شعبة للعينة الضابطة، وقد بلغ عددها (35) تلميذاً وتلميذة، وشعبة للعينة التجريبية بلغ عددها (29) تلميذاً وتلميذة، وقد اختيرت هذه المدرسة بصورةٍ مقصودةٍ لقرب المدرسة من سكن الباحث، وتعاون إدارة المدرسة مع الباحث، وتقديم التسهيلات اللازمة .

إعداد أدوات البحث وحساب صدقها وثباتها:

1 –بناء قائمة مهارات التحدث وحساب صدقها :

بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات كدراسة كل من أبو صواوين (2005)، **و**الناقة؛ شيخ العيد (2009)، **و** الشنطي (2012)، و سلطان، (2012)، ومكاحيلي(2015)، توصّل إلى وضع قائمة بأهم مهارات التحدث والتي تضم(15) مهارة فرعية وهي: (–يرتب الأفكار التي يتحدث عنها في تتابع منطقي–ويستخدم عبارات وجملاً انتقالية تحقق حسن عرضا لأفكار– ويحيط بكل ما يتعلق بالموضوع من معلومات– ويدعم أفكاره وآراءه بالحجج والبراهين والشواهد– ويتمتع بالطلاقة في التعبير– ويتحدث بصوت مسموع– وينوع نبرة صوته بحيث تمثّل المعنى– ويلتزم بموضوع التحدث– ويتمتع بالهدوء والاتزان الانفعالي عند الحديث عن أفكاره– ويستخدم لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي– ويحدد أفكاره بدقة ووضوح–ويوظف أفكار زملائه المطروحة في خدمة تطوير أفكاره– ويطرح أفكاراً جديدة– ويلخص الأفكار المهمة التي طرحت– ويحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بينه وبين زملائه). وللتأكد من صدق هذه القائمة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من (كلية التربية في جامعتي تشرين ودمشق في الجمهورية العربية السورية)، وذلك للتأكد من شموليتها وسلامة صياغتها،وتعديل ما يلزم سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيّير.

2– إعداد بطاقة الملاحظة وحساب صدقها وثباتها:

تم وضع البطاقة في صورتها الأولية، وقد روعي عند صياغة المفردات ما يأتي: (أن تكون المفردات بسيطة ومباشرة وقصيرة – وأن تشمل فكرة واحدة– والابتعاد عن المفردات التي تحتمل أكثر من معنى)، وقد صيغت كل مهارة فرعية في عبارة إجرائية قصيرة، بحيث يمكن ملاحظتها وتقويمها، وتمثل القياس الكمي للحكم على ممارسة المهارة من قبل التلامذة في ضوء مستويات خمسة هي محققة بدرجة (ممتازة، وجيدة جداً، وجيدة، ومتوسطة، وضعيفة)، وللتأكد من صدق البطاقة عرضت على مجموعة من المحكمين لمعرفة آرائهم في (مدى سلامة صياغة مهارات التواصل الشفوي وشمولها، ومدى سلامة صياغة بدائل ودرجات قياس أداء تحقق المهارة، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات التي أخذ الباحث بها، وأجرى التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وإرشاداتهم. وكان من أهم هذه الملاحظات ما هو حذف كعبارة (يستخدم عبارات وجملاً انتقالية تحقق حسن عرض الأفكار) لوجود عبارة مشابهة لها هي (يستخدم لغة مبسطة وملائمة للموقف التعليمي). كما تم تعديل عبارة (يلتزم بموضوع التحدث) لتصبح (يلتزم بالموضوع دون الخروج عنه).

ثبات بطاقة الملاحظة:قام الباحث ومعه ملاحظ آخر(وهو طالب دراسات عليا في كلية التربية) بملاحظة أداء عينة مكافئة لعينة البحث المحددة في البرنامج، وبلغ عدد أفراد العينة (12) تلميذاً وتلميذة في مدرسة الدروقيات في قرية الدروقيات، وذلك بعد تدريب الملاحظ على استخدام بطاقة الملاحظة. طبقت بطاقة الملاحظة على أفراد العينة لأول مرة بواقع يومين تقريباً بتاريخ (2016/10/3)، وبعد شهر تم تطبيقها مرة ثانية بواقع يومين تقريباً بتاريخ(2016/11/2)وقد تمت ملاحظة كل تلميذ على حدة في الصف في مواقف العمل الصفي مع التركيز على مهارات التحدث المحددة في البرنامج، وتم تسجيل مستوى الأداء مباشرة من قبل الملاحظين على بطاقتين، وفي

استقلالية تامة، وبعد الانتهاء من تطبيق البطاقات من قبل الباحث والملاحظ الآخر، فرغ الباحث نتائج بطاقة الملاحظة الخاصة بكل تلميذ على حدة، وتم حساب معامل الترابط بين درجات الملاحظين، وقد بلغ (0.84) وهو دال عند مستوى 0.01. وهذا يعني أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يدل على صلاحيتها للاستخدام في قياس مهارة التحدث.

3 – البرنامج التعليمي:

يعد البرنامج الأداة التعليمية الرئيسية في البحث، والمصممة لتدريس الموضوعات المختارة من دروس الفصل الثالث من الوحدة الثالثة (الأرض والفضاء) من كتاب العلوم للصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي بما يتناسب مع إستراتيجية العصف الذهني. وهو برنامج مصمم لتنمية مهارة التحدث، ينفذ باستخدام إستراتيجية العصف الذهني، ويتكون من مجموعة من الأنشطة والخبرات التي صممها الباحث والتي تتطلب عمل التلامذة في مجموعات مما يتيح لهم فرصة تنمية مهارة التحدث موضع الدراسة من خلال الحوار والمناقشة. وتم التحقق من ثبات التحليل من خلال إعادة تحليل محتوى الوحدة المختارة بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع، وهذا من شأنه أن يقلل من تذكر الباحث للتحليل الأول أثناء قيامه بالتحليل الثاني، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين التحليلين (90.23%) وهي نسبة ثبات عالية، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي:

$$C.R=\frac{2M}{N1+N2}$$

حيث أنC.Rمعامل الثبات، Mعدد الفئات التي يتفق عليها في التحليل

حيث N1+N2مجموع الفئات التي حللت (طعيمة، 2004، 225–226).

4 –اختبار أداء المهارة:

هدف اختبار أداء المهارة للتلامذة إلى قياس أدائهم للمهارات في البرنامج الخاص بمهارة التحدث، كما استخدمه الباحث للتأكد من تكافؤ عينتي التجربة الميدانية (التجريبية والضابطة) قبل البدء بتطبيق البرنامج، وضعت الصورة الأولية لاختبار الأداء (القبلي/البعدي) بحيث تضمن الاختبار ثمانية أسئلة، بعض منها أسئلة موضوعية (الاختيار من متعدد) وتبع كل سؤال بدائل عدة واحد منها صحيح، كما تم وضع صور يبدي التلميذ رأيه فيها، وكذلك تضمن الاختبار أسئلة مقالية، وبلغ مجموع درجات الاختبار (100) درجة. وللتأكد من صدق الاختبار عرض على عدد من السادة المحكمين في كليتي التربية بجامعتي دمشق و تشرين. وبناء على آرائهم وملاحظاتهم، أجري تعديل على الأسئلة التي رأوا ضرورة تعديلها، وتم تعديل سؤال (اذكر ثلاثة أمثلة للموارد غير المتجددة لم تكن مذكورة في النص، ليصبح السؤال اذكر مثالين للموارد غير المتجددة)، كما تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة على عينة استطلاعية بلغت (12) تلميذاً وتلميذة وذلك من خارج عينة الدراسة،إذ جرى إعادة تطبيق الاختبار في (2016/10/9، وطلب منهم الإجابة عن جميع بنوده وفق الطريقة التي يفهمون بها مضمون هذه البنود وبعد شهر من التطبيق الأول طبق اختبار أداء المهارة في (2016/11/9) وتم حساب الارتباط بين التطبيقين، وقد بلغ معامل الارتباط (0.807)، وهو معامل ثبات جيد كمؤشر على ثبات اختبار أداء المهارة.

إجراءات تطبيق أداة البحث وحساب النتائج: قبل البدء في تحليل النّتائج قام الباحث باختبار نوع البيانات، واستخدام الاختبار المناسب. واستخدم اختبار التّوزيع الطّبيعي (سمرنوف)(One–Sample Kolmogorov–Smirnov Test) لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التّوزيع الطّبيعي أم لا.وقد تبين أن قيمة الاحتمال بلغت (0.85)، وهي أكبر من قيمة مستوى الدّلالة (0.05)، وبذلك تحتّم على الباحث استخدام الاختبارات المعلميّة، وإجراء الآتي:

معامل الارتباط بيرسون، وكذلك اختبار (t) لعيّنتين مستقلتين، ولعينتين مرتبطتين. كما استخدم قانون الكسب المعدل : $\frac{\text{م}_{1}-\text{م}_{2}}{\text{ع}} + \frac{\text{م}_{1}-\text{م}_{2}}{\text{ع}}$.وحسب حجم الأثر(إيتا ^{2}): $\eta 2 = \frac{t2}{df + t2}$. وطبق الاختبار القبلي على عينة البحث في 11/14 /2016، ثم تم تطبيق الاختبار البعدي في 2016/12/15أي بعد تطبيق البرنامج. ولمعرفة تكافؤ أفراد عينة البحث من التلامذة طبق اختبار أداء المهارة ، وبطاقة الملاحظة قبل تطبيق البرنامج، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (1).ومن خلال قراءته يتبين أن قيمة الاحتمال جاءت أكبر من (0.05) على اختبار أداء المهارة وعلى بطاقة الملاحظة، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، وعدم وجود فرق بينهما في اختبار أداء المهارة القبلي

الجدول (1): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي على اختبار أداء المهارة وبطاقة الملاحظة لمهارة التحدث

الأداة	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
اختبار أداء المهارة	الضابطة	35	12.43	3.08	−0.416	0.679	غير دال
	التجريبية	29	13.28	3.16			
بطاقة الملاحظة	الضابطة	35	14.4	2.21	−0.557	0.58	غير دال
	التجريبية	29	14.76	2.31			

النّتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في اكساب مهارة التحدث لتلاميذ الصف الرابع الأساسي وفق نسبة الكسب المعدل على اختبار أداء المهارة وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟

لاختبار أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في اكساب مهارة التحدث لتلاميذ الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم وفق نسبة الكسب المعدل حسبت نسبة الكسب المعدل بحسب معادلة بلاك لقياس الفاعلية، على متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار أداء المهارات وعلى بطاقة الملاحظة، كما هو موضّح في الجدول (2):

جدول (2) نسبة الكسب المعدل للمجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار أداء المهارة وعلى بطاقة الملاحظة لمهارات التحدث

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي		الدرجة العظمى للاختبار	نسبة الكسب المعدل حسب قانون بلاك (1.2)
		التطبيق البعدي	التطبيق القبلي		
اختبار أداء مهارة التحدث	الضابطة	19	12.43	100	0.14
	التجريبيّة	90	13.38	100	1.65
بطاقة الملاحظة	الضابطة	15	14.4	50	0.03
	التجريبيّة	41.03	14.76	50	1.27

من قراءة الجدول (2) يتبين الآتي:

أ – **على اختبار أداء المهارة:**إنّ المجموعة التجريبية قد حصلت على نسبة الكسب المعدل (1.65) وهي بذلك متفوقة على المجموعة الضابطة التي بلغت نسبتها (0.14)، وهذا يدل على وجود أثر لإستراتيجية العصف الذهني في

إكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي التي دُرِّسا وفقها أفراد المجموعة التجريبية وتفوقها على التعليم الصفيّ الاعتيادي الذي دُرِّس وفقه أفراد المجموعة الضابطة هذه المادّة الدراسيّة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى فعالية إستراتيجية العصف الذهني التي خضع لها أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة العيسوي (2005) التي أكدت على فاعلية العصف الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية.

ب – **على بطاقة الملاحظة:** إنّ المجموعة التجريبية قد حصلت على نسبة الكسب المعدل (1.27) وهي بذلك متفوقة على المجموعة الضابطة التي بلغت نسبتها (0.03)، وهذا يدل على وجود أثر لإستراتيجية العصف الذهني في إكساب مهارة التحدث لتلامذة الصف الرابع الأساسي التي دُرِّس وفقها أفراد المجموعة التجريبية مادّة العلوم، وتفوقها على التعليم الصفيّ الاعتيادي الذي دُرِّس وفقه أفراد المجموعة الضابطة هذه المادّة الدراسيّة.وتعزى هذه النتيجة إلى فعالية الطريقة التي درّس بها أفراد المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة كالين(1998) التي أكدت على أنه يمكن تنظيم معلومات التلامذة باستخدام تقنية العصف الذهني، كما يجد التلامذة طرقهم الخاصة ويحصلون على الاهتمام اللازم لتعلمهم من خلال تقنية العصف الذهني.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي (المجموعتين التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة لمهارة التحدث في مادة العلوم؟

للكشف عن دلالة الفرق بين متوسط درجات الأداء لتلامذة الصف الرّابع الأساسيّ في مادّة العلوم للمجموعة الضابطة (التي تعلّمت وفق التعليم الصفيّ الاعتيادي)، و متوسط درجات الأداء لتلاميذ الصف الرّابع الأساسيّ للمجموعة التجريبية (التي تعلّمت وفق إستراتيجية العصف الذهني) في إكساب مهارة التحدث في التطبيق البعدي لاختبار أداء المهارة وعلى بطاقة الملاحظة، أجريت المتوسطات الحسابية، واختبار (t) لحساب دلالة الفرق، كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3): اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة لمهارة التحدث في مادة العلوم

التطبيق البعدي	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
اختبار أداء مهارة التحدث	الضابطة	35	19	8.67	−30.61	0.000	دال
	التجريبيّة	29	90	7.2			
بطاقة الملاحظة	الضابطة	35	15	2.97	−23.119	0.000	دال
	التجريبيّة	29	41.03	5.8			

تُشير النتائج في الجدول (3) إلى الآتي:

– **اختبار أداء مهارة التحدث:** إنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (90)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19)، وعند مقارنة قيمة الاحتمال (p = 0.000) مع مستوى الدلالة 0.05، نجد أن قيمته أصغر من (0.05)، أي أنّ الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لاختبار أداء المهارة دال وجوهري عند درجات حرية (62)، وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. أي أنّ إستراتيجية العصف الذهني التي استُخدمت في تدريس مادّة العلوم، والتي تمّ تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية أدّت إلى ارتفاع أداء التلامذة. ويرجع الباحث انخفاض مستوى أداء تلامذة المجموعة الضابطة مقارنة بمستوى أداء

تلامذة المجموعة التجريبية، إلى اعتماد تدريس المجموعة الضابطة على أسلوب التعليم الاعتيادي الذي يحد من نشاط التلميذ الفاعل، وهو أسلوب لا يتيح للتلامذة فرصاً للمشاركة الإيجابية والتعاون والمناقشة والحوار والتواصل وتبادل الآراء مع زملائهم، بحيث يتمكنوا من الإفادة من خبرات بعضهم البعض، فضلاً عن افتقادهم لمهارات مهمة وضرورية في بناء شخصياتهم وحياتهم المهنية والتعليمية والاجتماعية يقوم عليها التواصل الشفوي.

– **على بطاقة الملاحظة:** إن الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي دال وجوهري،إذ بلغت قيمة الاحتمال (p = 0.000) وهي أصغر من (0.05)، عند درجات حرية (62)، و وجاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. أي أنّ إستراتيجية العصف الذهني التي استُخدمت في تدريس مادّة العلوم، والتي تمّ تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية أدّت إلى ارتفاع درجات التلامذة على بطاقة الملاحظة. يرجع الباحث ذلك إلى أن إستراتيجية العصف الذهني المطبقة في هذا البحث أسهمت بشكل كبير في رفع مستوى الأداء لمهارة التحدث وما ينطوي تحتها من مهارات فرعية، والتي تضمنت مادة تدريبية متكاملة من الأنشطة المتنوعة التي قد تكون مسؤولة عن استثارة دافعية التلامذة و إقبالهم على المشاركة والمناقشات والتعاون والعمل في الأنشطة والمهمات، وإبداء آرائهم واحترامها، مما أثر بشكل إيجابي في اكتساب مهارة التحدث.

السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟

للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطي درجات أداء المهارة لتلامذة الصف الرّابع الأساسيّ في مادّة العلوم (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية في إكساب مهارة التحدث في التطبيق البعدي على اختبار أداء المهارة، وعلى بطاقة الملاحظة،أجريت المتوسطات الحسابية، واختبار (t) لحساب دلالة هذا الفرق، كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4): اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة لمهارة التحدث في مادة العلوم

المجموعة التجريبية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
اختبار أداء مهارة التحدث	الذكور	15	87.67	3.99	−1.888	0.07	غير دال
	الإناث	14	92.50	2.46			
بطاقة الملاحظة	الذكور	15	40.47	2.05	−0.537	0.595	غير دال
	الإناث	14	41.64	4.37			

من قراءة الجدول (4) يتبين الآتي:

– **اختبار أداء مهارات التحدث:** إن الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية على اختبار أداء المهارة البعدي غير دال وليس جوهرياً فقيمة الاحتمال بلغت (0.07) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). ويعود ذلك برأي الباحث إلى أن كلاً من الذكور والإناث عملوا معاً لتحقيق النجاح في حل المهمات والقضايا والمشكلات المطروحة في البرنامج وخضعوا لظروف التجربة نفسها الأمر الذي لم يولد فرقاً بين الجنسين.

- **بطاقة الملاحظة:** إن الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي غير دال وليس جوهرياً، فقيمة الاحتمال بلغت (0.595) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). يعود ذلك برأي الباحث إلى أن كلاً من الذكور والإناث عملوا معاً لتحقيق النجاح في حل المهمات والقضايا والمشكلات المطروحة في البرنامج وخضعوا لظروف التجربة نفسها الأمر الذي لم يولد فرقاً بين الجنسين.

السؤال الرابع: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامذة الصف الرابع الأساسي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة في مادة العلوم؟ للوصول إلى الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة،في مادة العلوم، استُخدِم اختبار (Paired Samples t –test)، على النحو الوارد في الجدول (5):

جدول (5) نتائج اختبار (t) للفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار أداء مهارة التحدث وعلى بطاقة الملاحظة لمهارة التحدث في مادة العلوم

المجموعة التجريبية	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	الفرق بين المتوسطين	القرار	حجم الأثر
اختبار أداء مهارة التحدث	القبلي	29	13.28	3.16	-40.5	0.000	-76.72	دال عند 0.01	0.99
	البعدي	29	90	7.2					
بطاقة الملاحظة	القبلي	29	14.76	2.31	-24.35	0.000	-26.28	دال عند 0.01	0.95
	البعدي	29	41.03	5.8					

-قيمة مربع إيتا أقل من (0.06) حجم الأثر منخفض، من (0.06 – 0.2) حجم الأثر متوسط، أكبر من (0.2) حجما لأثر مرتفع

يشير الجدول (5) إلى الآتي:

- **اختبار أداء مهارات التحدث:** إن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ الصف الرّابع الأساسيّ للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على اختبار أداء مهارة التحدث في مادة العلوم، والنتائج جوهرية ودالة،إذ بلغت قيمة الاحتمال(0.000)، وهو أقل من (0.05)،كما جاء حجم الأثر مرتفعاً؛ إذ بلغ (0.99) لصالح الاختبار البعدي . يعود ذلك برأي الباحث إلى فعالية إستراتيجية العصف الذهني التي درّس بها أفراد المجموعة التجريبية.

- **بطاقة الملاحظة:** إن الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات تلاميذ الصف الرّابع الأساسيّ للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لمهارة التحدث في مادة العلوم، والتي جاءت جوهرية ودالة،إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.000)، وهو أقل من (0.05)،كما جاء حجم الأثر مرتفعاً؛ إذ بلغ (0.95) لصالح الاختبار البعدي المباشر. يعود ذلك برأي الباحث إلى فعالية إستراتيجية العصف الذهني التي درّس بها أفراد المجموعة التجريبية

الاستنتاجات والتّوصيات:

1- ضرورة عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين لتبصيرهم بكيفية تنمية مهارات التواصل الشفوي.

2- ضرورة إكساب الطلبة مهارات التواصل الشفوي في المدارس، اعتباراً من مراحل التعليم الأساسي، الأمر الذي يتيح لهم الجرأة في الحوار والمشاركة والتفاعل والتواصل والتعاون مع الآخر، وطرح آرائهم بحرية في مراحل

التعليم اللاحقة؛لأن ممارسة مهارات التواصل الشفوي تغرس في التلامذة الثقة بالنفس، وتؤهلهم لمواجهة التغيرات والتطورات.

3- تدريب الطلاب المدرسين في أثناء دروس التربية العملية على تنفيذ دروس عملية نموذجية من شأنها تنمية مهارات التحدث لدى التلامذة.

المراجع

1. أبو شريخ، شاهر ذيب – *فاعلية استخدام استراتيجيات العصف الذهني والخرائط الذهنية ونموذج التعلم التوليدي في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن واتجاهاتهم نحو تعلم العقيدة الإسلامية*، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، الأردن، 2014، 286ص.

2. أبو صواوين، راشد محمد عطية – *تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)*، مصر الجديدة، 2005، 223ص

3. أبو يونس، إلياس – *الحاسوب التربوي وتطبيقاته في التعليم والتعلّم*، منشورات جامعة البعث، حمص، سورية، 2006، .

4. الأحمدي، عدنان بن محمد علي بن حسن – *واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 158،2011ص

5. الأحمدي، مريم بنت – *استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأثره على التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط*، مجلة رسالة الخليج العربي، ع (107)، جامعة تبوك، 2008، 53ص

6. جاب الله، علي سعد – *أثر استخدام النشاط التمثيلي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بسلطنة عمان*، مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس، ع(68)، القاهرة، 2001، ص ص 52 – 69.

7. الجابري، وليد – *أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الرياضيات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، 2008، 193ص

8. الجدي، مروة عدنان – *أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلّم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة*، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2012، 188ص

9. حسن، فاتن – *فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة (الاستماع، التهيئة للقراءة، التعبير الشفوي)*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية، 2012، 246ص

10. حمدان، سيد السايح – *استخدام أسلوب العصف الذهني في تدريس البلاغة وأثره على التفكير الإبداعي والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية*، المؤتمر العلمي الخامس عشر، م 2، بقنا، جامعة جنوب الوادي، 2003، 465ص.

11. خصاونة، نجوى أحمد سليم والعكل، إيمان أحمد خضر – *فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية*، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، م(1)، ع (4)، 2012، 205ص

12. زهران، محمد – *الإرشاد النفسي المصغر للتعامل مع المشكلات الدراسية* ، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2007، 412ص.

13. الزيات، ماهر وعدوان، زيد سليمان – *أثر استخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن*، مجلة الجامعة الإسلامية، م17، ع2، 2009، 490ص

14. سحتوت، إيمان محمد – *أثر استراتيجية الكتابة التشاركية في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2009، 297ص.

15. السميري، عبد به هاشم – *أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمدينة غزة*، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2006، 217ص.

16. سودان، فداء – *أثر استخدام إستراتيجيتي العصف الذهني وحل المشكلات في التحصيل الدراسي في مقرر الاجتماعيات*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية، 2011، 276ص.

17. صليبي، محمد–اكتساب مهارة الحوار لدى طلبة الصف الأول الثانوي وعلاقته بالتحصيل في مادة العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2007.

18. صومان، أحمد – *بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006، 269ص.

19. طعيمة، رشدي– *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه–أسسه– استخداماته)*. دار الفكر، القاهرة، 2004، 420ص.

20. الطورة، هارون– *تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، 2004، 318ص

21. عبد الهادي، نبيل؛ أبو حشيش، عبد العزيز؛ بسندي، خالد– *مهارات في اللغة والتفكير*، ط2، دار المسيرة، عمان، 2003، 356ص.

22. العزّاوي، رحيم يونس – *المناهج وطرائق التدريس*، ط1، دار دجلة، عمان، 2009، 226ص.

23. عفانة، عزو إسماعيل؛ الجيش، يوسف – *التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين*، مكتبة آفاق، غزة، 2008، 389ص.

24. العليمات، علي – *تأثير طريقتي العصف الذهني والاكتشاف في تدريس العلوم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن*، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية، م5، ع1، الشارقة، 2008، ص ص 79 – 123.

25. عودة، أحمد؛ ملكاوي، فتحي – أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، جامعة اليرموك، إربد، 1992.

26. العيسوي، جمال – *فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية وعلاج الأخطاء الإملائية لدى تلميذات الحلقة الثانية بدولة الإمارات*، مجلة كلية التربية، ع 22، جامعة الإمارات العربية، 2005، 139ص.

27. الفلو، أسعد–فاعلية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية

28. فنونة، زاهر نمر محمد – *أثر استخدام نموذج التعلّم التوليدي والعصف الذهني في تنمية المفاهيم والاتجاه نحو الأحياء لدى طلاب الصف الحادي عشر بمحافظة غزة*، رسالة ماجستير ، غزة، فلسطين، 2012،314 ص.

29. فهيم، مصطفى – *الطفل ومهارات التفكير*، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2002، 412ص.

30. الكيومي، محمد – *أثر استخدام إستراتيجية العصف الذهني في تدريس التاريخ على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2002، 299ص.

31. مرشود المحمدي، تركي بن عطية – *فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي*، رسالة ماجستير، كلية التربية بجامعة أم القرى السعودية، 2013، 377ص.

32. المقداد، زرياف– *أثر الاستخدام التكاملي لطريقتي عصف الدماغ والمناقشة في تدريس علم الأحياء والبيئة على التحصيل الدراسي لطلبة الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، 2008، 205ص

33. مكاحيلي، السعدية – *استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية*، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 415ص.

34. الناشف، هدى – *تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة* ، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، 317ص

35. نصار، مصطفى مسعد محمد – *بناء برنامج تعليمي باستخدام أسلوب العصف الذهني وتأثيره في اكتساب المهارات التدريسية للطالب المعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 2010، 312ص.

36. CULLEN, B - *Brainstorming Before Speaking Tasks*. The Internet Test Journal, v (7), 1998, 38p.

37. OSBORN, A- *applied imagination principles and procedures of creative problem solving,3charles Scribnerls* ,USA, 2001, 213p.

38. SALLY,BLOMSTROM- *The Effects Of Training On Brainstorming*. Journal Of The Communication, Speech &Theatre Association Of North, 2008, 138.

39. SON, J - *Call And Vocabulary Gearing :A review*. Journal Of The English Linguistic Science Association Grad Science Activity, 2001, 801p.